

## الفنان الدكتور ريكاردوس يوسف

### عضو سكرتارية المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي ومرشح قائمة الرافدين ٧٤٠:

# قائمة الرافدين ٧٤٠ هي الأجدري في تمثيل طموحات وآمال شعبنا في العراق وفي خارج العراق

**لقاء - سليمان داود**  
من بين أعضاء قائمة الرافدين ٧٤٠ المرشحة للانتخابات النيابية في ١٥ كانون الأول الجاري كان لـ "بھرا" هذا اللقاء مع أحد هؤلاء المرشحين، وهو من الشخصيات المعروفة على الساحة العراقية لا سيما في المجال الفني السينما والمسرح.

إنه الفنان الدكتور ريكاردوس يوسف المرشح عن القائمة ٧٤٠ عن بغداد، ورئيس قسم التربية الفنية في أكاديمية الفنون الجبيلية في جامعة بغداد، وقد بدأنا اللقاء بسؤال من شقين:

- لماذا اخترت أن ترشحوا أنفسكم لمجلس النواب، ولماذا جاء هذا الترشيح على قائمة الرافدين ٧٤٠ تحديداً؟

\* أهلاً ومرحباً بجريدهنا الرائعة الصادقة "بھرا" التي كانت وما زالت وستبقى إن شاء الله صوت الأمة وصوت الحق.. صوت المثقفين وصوت المثاليين من شبابنا وكبارنا في الداخل والخارج، الحقيقة هذا السؤال يأخذ أبعاداً كثيرة، فبعد أن انتهى النظام السابق كان التزاما على كل العراقيين أن ينظروا إلى أنفسهم ويدافعوا عن أنفسهم وعن خصوصياتهم، وبدان العمل في هذا المجال، ومن هذا المنطلق رشحنا كناناسنا في العراق.. الكناس الكلدانية والسريانية والآشورية لكي تؤسس مجلساً تقوم على عائقه كل الأمور السياسية والاجتماعية والإدارية، ولكي يكون كياناً سياسياً كميّفة الكيانات السياسية التي نشأت في العراق، فأسسنا المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي وكان لنا رؤية واضحة لخطة العمل ولتطلّبات المرحلة، واتصلنا بالشخصيات السياسية الكبيرة واتصلنا أيضاً بجمعيات حزبية وسياسية وفكرية وطرحت مشروعاتنا هذا والذي يورث من قبل الكناس ومن قبل التجمعات والشخصيات

الثقافية من شعبنا في الداخل والخارج، وأيضا العراقيين الشرفاء، ولدي وثائق كثيرة مكتوبة ومقروءة ومسموعة ومسجلة تفرغ يوتوبيا وعلي الإنترنت تثبتت هذه المباركة للمجلس الذي مثل جميع أطيافنا المذهبية التي تسمى الكلدانية الشرقية السريانية وهي شعب واحد له خصوصيات قومية واحدة وله لغة وتاريخ وتراث وتقاليد واحدة، وله أيضا قريبي بالشجرة.. شجرة ميلاد واحدة، وقد ارتأت هذا المجلس أن يصفق مع الحركة الديمقراطية الآشورية ليس من الناحية العاطفية ولا من الناحية التبعية وليس كما يقال من مهازرات. هذا التجمع يجمع كل المسيحيين الذين ينتمون إلى شعب واحد وهو الشعب الكلدوآشوري السرياني.. لا يفرق بين فلان وفلان، وأنا في تصويري وأقولها التسامح في تسميات طقسية دينية ليس لها أي علاقة بالقومية وأنا مؤمن إيماناً مطلقاً بهذا الشيء.. فنحن نقول مثلا: الطقس

- كما نلاحظ من خلال وسائل الإعلام أن هناك تشابها كبيرا في البرامج الانتخابية لمختلف

### لسنا متعاطفين مع الحركة الديمقراطية الآشورية عن لا شيء، أو عن عدم فهم بل لأن الحركة هي التي تمثل جميع أبناء هذا الشعب

الكلداني والطقس السرياني ونقول الطقس الشرقي وهذه طقوس تؤدي بها الصلوات ويهدهو اللغة المقدسة، ولكن يقال أنتم مسيحيون وهذه قضية خطرة جدا، وأنا شخصياً مؤمن إيماناً مطلقاً أن الذين يطلقون هذه الدعوات بريدون أن يهدموا ويدمروا هذه الأمة ويفتتوا أبناءها ويجعلوها شعباً لا يوجد له، يقال نحن مسيحيون.. لكن الهندي والباهستاني مسيحي أيضا، وكذلك الإنجليزي والأميركي.. الخ، إلا أن هؤلاء المسيحيين ينتمون إلى قومية وينتمون إلى عرق وينتمون إلى المجلس وتم الطقس الشرقي وهذه طقوس تؤدي بها الصلوات ويهدهو اللغة المقدسة، ولكن يقال أنتم مسيحيون وهذه قضية خطرة جدا، وأنا شخصياً مؤمن إيماناً مطلقاً أن الذين يطلقون هذه الدعوات بريدون أن يهدموا ويدمروا هذه الأمة ويفتتوا أبناءها ويجعلوها شعباً لا يوجد له، يقال نحن مسيحيون.. لكن الهندي والباهستاني مسيحي أيضا، وكذلك الإنجليزي والأميركي.. الخ، إلا أن هؤلاء المسيحيين ينتمون إلى قومية وينتمون إلى عرق وينتمون إلى

أب واحد وأم واحدة، فهل يجوز أن أقول عن الإنجليزي مثلا إنه سرياني أو "سوريا"، أو أن أقول عنه إنه كلداني؟ نعم نحن كاثوليك، نحن شرقيون، نحن أرثوذكس، نعم هذا ديننا وهذه مذهبنا، لكن السؤال هو ما هي قوميته؟ هذه القضية شوغلتني وشغلت الكثير من الناس المثقفين من أبناء شعبنا، لسنا متعاطفين مع الحركة الديمقراطية الآشورية عن لا شيء أو عن عدم فهم، بل لأن الحركة الديمقراطية الآشورية هي التي تمثل جميع أبناء هذا الشعب والذين كما قلت يسمون كلدانا آشوريين وسريان، وهم كما هم قومية واحدة.. وهذا كان السبب في اصطفاها مع الحركة ومع اختيار زملائي في المجلس أن تكون ضمن هذه القائمة المشرقة والتي أشرف بياني أنتمي إليها وهي قائمة الرافدين ٧٤٠.

### كما نلاحظ من خلال وسائل الإعلام أن هناك تشابها كبيرا في البرامج الانتخابية لمختلف

القوائم وهناك أسس مشتركة عديدة، ما الذي يميز البرنامج الانتخابي لقائمة الرافدين ٧٤٠ عن سواها سواء على الصعيد الوطني بشكل عام أو على الصعيد الخصوصي القومية الكلدانية الآشورية السريانية؟

\* أخي العزيز.. من المسمات والتبديوهات أن الذي يعمل في المجال السياسي وفي مثل هذه المجالات التي تصب في خدمة الوطن والتي ترتقي بالوطن إلى المستويات التي تمنحها قياداتنا سنشارك برامجه في الكثير من الأمور، فإني كما لا استغرب

ولجميع العراقيين بشكل عام وحتى للمنطقة وليس فقط للعراق، ثم هناك العدالة التي تعتمد على مبدأ المساواة وليس تغليب لأكثرية على الأقلية، يجب أن يكون هناك عدالة في العراق، ثالثا: أنا أدعو إلى مسألة مهمة جدا.. فقائمة "٧٤٠" تدعو إلى المصالحة الوطنية.. ذلك لأننا جميعا عراقيون ننتمي إلى هذا الوطن ويجب أن نتفاهم ونتحاور لكي نصل بهذه السفينة التي هي العراق إلى بر الأمان لكي لا تغرق ونغرق معها، يجب أن ترتقي بشكل عام إلى مصاف الدول العظيمة.. فنحن لسنا دولة ناشئة بل أننا داخلون في عمق التاريخ والحضارة ونحن الضياء الأول ونحن القاتون الأول من خلال حورابي، وقد كتبتنا الحرف الأول وعلمنا العالم كله.. من هنا بدأت الشمس تشترق وبدأ كل شيء معها، إذن نحن لسنا ناشئين بل العكس.. الشعب العراقي شعب في كرم وذكي، استطاع أن يؤسس حضارات عظيمة أضاعت العالم كله وهذا هو التاريخ.. وحتى الحاضر..

### ضمن هذه القائمة المشرقة التي لها تاريخ عظيم في النضال والشهادة.

أنا مثلا من منطقة الحمدانية/ قره قوش في نينوى، وإذا أخذنا فقط عراقيون أتكلم عنهم بشكل عام وكذلك أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني، وهم مشردون في أوروبا وأميركا.. وكلهم يحملون شهادات محترمة من مهندسين وأطباء وأدباء.. الخ، لكنهم يعملون اليوم في مجالات الخدمة البسيطة، وبعضهم حاملون.. بهم وبناجرتهم وبالتضحيات التي قدمها هؤلاء الشهداء، وهكذا في جميع الفسرى الأخرى.. لم تكن نحن عراقيون كما كنا عندما ذهبنا إلى الحروب وقاتلنا وأصيب من أصيب؟!.. والقضية الأهم هي أنه يجب أن تكون لنا منطقة إدارية خاصة بنا يجب أن ندرس لغتنا كلغة حية ويجب أن يكون لنا مكان نبني فيه مع إخوتنا خصوصياتنا ونشترك في بناء العراق بشكل عام ضمن أطيافه و ألوانه الجميلة المتألفة غير المتقاتلة والتي لا تحمل حدا



دورها في التريسية وبناء المجتمع وأيضا دورها في الأمور الإدارية الأخرى. وهناك أيضا المهجرون والمهاجرون.. إنهما قضية خطيرة جدا، هناك شباب عراقيون أتكلم عنهم بشكل عام وكذلك أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني، وهم مشردون في أوروبا وأميركا.. وكلهم يحملون شهادات محترمة من مهندسين وأطباء وأدباء.. الخ، لكنهم يعملون اليوم في مجالات الخدمة البسيطة، وبعضهم حاملون.. بهم وبناجرتهم وبالتضحيات التي قدمها هؤلاء الشهداء، وهكذا في جميع الفسرى الأخرى.. لم تكن نحن عراقيون كما كنا عندما ذهبنا إلى الحروب وقاتلنا وأصيب من أصيب؟!.. والقضية الأهم هي أنه يجب أن تكون لنا منطقة إدارية خاصة بنا يجب أن ندرس لغتنا كلغة حية ويجب أن يكون لنا مكان نبني فيه مع إخوتنا خصوصياتنا ونشترك في بناء العراق بشكل عام ضمن أطيافه و ألوانه الجميلة المتألفة غير المتقاتلة والتي لا تحمل حدا

### من مرشحي قائمة الرافدين ٧٤٠ السيدة هناء عمانوئيل كوركيس أستاذة جامعية (مستقلة)



- \* التولد: بغداد ١٩٦٧.
- \* متزوجة ولها أربعة اولاد.
- \* بكالوريوس علم النفس - جامعة بغداد - كلية الآداب ١٩٨٩-١٩٩٠.
- \* ماجستير آداب في علم النفس العام/ الجامعة المستنصرية - كلية الآداب ٢٠٠١-٢٠٠٢.
- \* مديرة مركز النور للمشورة العائلية والاجتماعية.
- \* مرشدة نفسية وروحية في كنيسة مار توما الكلدانية منذ عام ٢٠٠٢ ولحد الآن.
- \* مديرة الأمل العراقية في ١٢/٦/٢٠٠٥.
- \* دورة تدريبية حول مهارات إدارة الزمن وبإشراف معهد المرأة العراقية WLI في ١٨/٦/٢٠٠٥.
- \* محاضرة لنادع علم النفس في المعهد التقني التابع لكلية بابل للفلسفة واللغات ٢٠٠٢-٢٠٠٤.
- \* عضو في اللجنة الأسقفية للشؤون الاجتماعية والصحة والهجرة.
- \* لها مقالات عديدة عن الخلافات الزوجية وعن مشكلات الأطفال في مجلة نجم المشرق.
- \* لها مشاركات عديدة في ورش تدريبية في مجال حقوق الإنسان مع شهادات تقديرية.
- \* لها حضور مستمر في ندوات ومؤتمرات عن الدستور العراقي وحقوق المرأة مع شهادات تقديرية ومنها:
- \* مؤتمر حول صوت المرأة في العراق وبإشراف CPA في ٢٤/٦/٢٠٠٣.
- \* ورشة عمل حول تنمية القدرات القيادية للمرأة في منظمات المجتمع المدني للتخطيط الاستراتيجي لتنفيذ عمل المنظمات وبإشراف معهد المرأة القيادية WLI في ٢١/٥/٢٠٠٥.
- \* ورشة عمل حول كسب التأييد والدعوة "الجزء الثاني" وبإشراف منظمة حقوق الإنسان والمجتمع المدني العراقية في ٢٤-٢٠/٧/٢٠٠٥.
- \* ورشة عمل حول كسب التأييد والدعوة "الجزء الأول" وبإشراف منظمة حقوق الإنسان والمجتمع المدني العراقية في ٢٤-٢٠/٧/٢٠٠٥.

### السيد فلاح زرا.. عضو سكرتارية المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي: دخلنا القائمة ٧٤٠ لتوافق نهجنا ومبادئنا مع نهج ومبادئ الحركة

واستطاع أن يستغل الظروف الإبراهيمي والسياسية وسرووط الانتخابات في المحافظات لصالحه وذلك في رأي لقدرته على فعل ذلك لأنه لا يمكنه أن يرتقي إلى مستوى حضاري متقدم يستطيع من خلاله أن يمارس العملية الانتخابية بحرية وديمقراطية وشفافية.

أضف إلى ذلك إن الخبرة التي اكتسبناها خلال هذه الفترة الواعي الذي أخذ ينتشر بين أبناء شعبنا نتيجة للجهود التي يبذلها القاموس على هذه المسؤولية في نشر الوعي وكذلك الظروف وشروط الانتخابات التي جاءت مغايرة لما كانت عليه في الانتخابات السابقة سوف يكون لها الدور الكبير في إجاح هذه الانتخابات بشكل أفضل بكثير من سابقها، كذلك أضف إزياد حرص ومتابعة الانتخابات بشكل مكثف ومن داخل المواقع الانتخابية سوف يكون له تأثير واضح في تقبل التجاوزات والخرقات التي حدثت في هذه الانتخابات، وعليه نحن نعمل كثيرا على هذه الانتخابات.

- كلمة إلى شعبنا العراقي عموماً وأخري إلى شعبنا الكلدوآشوري السرياني؟

\* بكل تواضع أستطيع أن أقول أن ما يطوف على سطح الساحة السياسية من إفرازات طائفية ومحاصصة حزبية في تقسيم السلطة وأجهزة الدولة الفاعلة على بعض الأحزاب والكيانات دون غيرها أو على الأقل ينسب متفاوتة تعتمد على مدى قوة فلان وحجمه قياسا بعلان أو تعداده يستعداد غيره إنما هو مرحلة وقتية لا يمكنها أن تدوم وأن هذه المرحلة جاءت نتيجة للتلاعب السياسي الحاصل حاليا على الحلبة والذي هو الأخطر جاء حاصله تحصيلنا على الساحة اليه المعارضة العراقية إبان نظام حكم صدام حسين من قرارات وتوصيات خرجت بها عن مؤتمراتها التي عُقدت في سوريا ولندن وأربيل وربما في دول أخرى والتي على ضوءها أخذت هذه الأحزاب والتكوينات المعارضة ومبعدي التنظيمات والأحزاب التي تشكلت معها سقوط نظام صدام حسين أخذت شكلها

### السيد فلاح زرا.. عضو سكرتارية المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي: دخلنا القائمة ٧٤٠ لتوافق نهجنا ومبادئنا مع نهج ومبادئ الحركة

نوقش هذا الموضوع من قبل سكرتارية المجلس وتم دراسية كل جوانبه السياسية والاجتماعية وما سيتمخض عن هذا القرار من إفرازات ومعطيات على الساحة السياسية وخاصة ما يتعلق في شؤون شعبنا الكلدوآشوري السرياني، وهذا إنما جاء عن إيماننا المطلق في تفعيل دور المنظمات الاجتماعية والمدنية والسياسية وكذلك دور المواطن وحضه على تحمل كامل المسؤولية في بناء هذا البلد الذي طالما دمره الأعداء من الداخل والخارج معا، هذا البلد الذي أصبح خاليا من كل القوانين والنظم والأعراف التي كانت تسيطر وتنظم طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبقية بنظر الاعتبار الأسباب التي آلت إليها هذه الأوضاع.

هذا ما يتعلق بالشرق الأول من السؤال، أما الشق الثاني فأستطيع أن أقول لك بأننا قررنا المشاركة في الانتخابات مع قائمة الرافدين ذات الرقم ٧٤٠ لعدة أسباب، أهمها مدى تطابق وجهات النظر الموجودة بين كل من مجلسنا الكلدوآشوري السرياني القومي والحركة الديمقراطية الآشورية وبقية الفعاليات المشاركة في هذه القائمة.

وحقيقة هناك تشابه في عدد كبير في التشريعات والمناهج والمبادئ التي يرفعها كل من مجلسنا والحركة على الساحة السياسية وهي تصلح في رأي الشخصي أن تكون النواة الأولى التي يمكن أن تؤسس لخطاب سياسي موحد في المستقبل يجمع كل المكونات الكلدوآشوري السرياني الواحد الموحد، وهذا لا يعني أننا لا نريد العمل مع الآخرين بل بالعكس فأبوابنا مفتوحة لكل من يريد أن يعمل معنا سووية مع الأخذ بسننظر الاعتبار خصوصية كل مكون من مكوناتنا والمحافظة عليه ومع المماس بما يعكر صفوة العلاقات الجرمية، وكذلك نحن ومن يريدنا نتحرم من يعمل مع بقدره أو في غير ذلك أو أن يعمل مع من يريده هو طالما هناك جهود تصب في خدمة



**لقاء - سكرتير التحرير**  
المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي من مكونات قائمة الرافدين ٧٤٠ التي تدخل الانتخابات النيابية المقبلة في الخامس عشر من كانون الأول الجاري بثقة نابعة من كونها تمثل خصوصيات شعبنا الكلدوآشوري السرياني بشكل خصوصياته الدينية والقومية والوطنية.

بھرا التقت السيد فلاح زرا عضو سكرتارية المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي، وبادرناه بسؤال من شقين:

- كيف ينتميم قراركم كمجلس قومي في دخول الانتخابات المقبلة، ولماذا على قائمة الرافدين ٧٤٠ تحديداً؟

\* في البداية أشكر جريدة "بھرا" الغراء لإحتاحتها في هذه الفرصة لتحديث والتكلم عبرها ومن خلالها إلى كل محبيننا من الكلدوآشوريين وسريان وكذلك إلى كل الطبيعيين من أبناء بلدنا الذين يؤمنون بأننا جميعا شركاء فيه وبالمتساوي ودون تمييز أو استثناء.

في الحقيقة سؤالك هذا ينشئني على التصرف الأول هو كيف بنينا قراراتنا في المشاركة والدخول في الانتخابات والثاني إذا شاركتنا فمع من سنشارك؟

وللإجابة على الشق الأول من السؤال فقد قررنا المشاركة بالانتخابات بعدما